

الباب الأوّل

أ- خلفية البحث

إن العربية إحدى اللغات العالمية الحية وهي تتمتع بمكانة رفيعة في العصر الحاضر. وقد بقيت قدرتها التواصلية عبر أكثر من ستة عشر قرنا من الزمان والفضل بهذا يرجع إلى القرآن الكريم كتاب الله الكريم الذي استوعدته شريعته السمحة الخالدة. وهي إلى جانب أنّها ككل اللغات لغة قومية لأهلها من العرب الذين ابتدعوها، وهي تمتاز بأنّها لغة روحية لكل المسلمين حيث كانوا، هي لغة الدين التي تؤدّون بها عبادتهم، وهي قادرة بعبقريتها الدينية على استيعاب متطلبات التقدم البشري والوفاء بحاجته، أضيف إلى ذلك أن المكانة المعاصرة للأمم العربية اقتصاديا وسياسيا وثقافيا أكدت مركزية عالمية اللغة العربية العالمية التي أصبحت إحدى اللغات الرسمية في هيئة الأمم المتحدة ومنظمتها المتخصصة مما حمل على الإقبال على تعلمها^١.

^١ حلمي زهدي، البيئة اللغوية، (UIN Malang Press ٢٠٠٩)، ص. ١.

اللغة هي وسيلة بين الإنسان في كل تبادل الأفكار، تتم التعبير عن الأفكار والمشاعر عن طريق الفم ومن خلال أحد أعضاء لجسم أو مع الغرض المقصود من الإنسان.^٢ قال الله تعالى في القرآن الكريم:

وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَةً قَلِيلًا ۗ مَا تَشْكُرُونَ ﴿٢٠١﴾^٣

ولذلك لعيش اللغة، لوازم تكوين البيئة اللغة وستساعد في تعليم اللغة. إن البيئة هي الطبيعة وهي كل المؤثرات والإمكانات والقوي المحيطة بالفرد التي يمكنها أن تؤثر على جهود للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشتها.^٤

ويؤكد أكثر العلماء أن البيئة لها دور مهم وكبير في نجاح اكتساب اللغة. ويرى مرزوقي يقول أن البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تكوينها في

² AB. Rauf Shady, *Nilai Pengajaran Bahasa Arab dan Sejarah Perkembangannya*, (Bandung: Bina Cipta, 1980), h. 6.

^٣ القرآن الكريم في سورة الأعراف، الآية العاشرة.

^٤ مائة رحماتي، البيئة اللغوية في تعليم اللغة العربية: دراسة حالة في معهد "الرشيد" ومعهد "التنوير" بوجونغورو، لسانية، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية والحكومية، مالانج، ٢٠١٤ م، ص. ٨٨.

واقع حياتهم اليومية. أما البيئة التي نقصدها هنا هي بيئة اللغة العربية، إذن البيئة هنا جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تكوينها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم وتعليم اللغة العربية. يرى بشيرى أنه لتنمية مهارات الطلاب اللغوية الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) تحتاج إلى بيئة عربية تساعدها ولا تكفى الساعة أو الساعتين داخل الفصل في الأسبوع الواحد. يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فأبواه هودانه أو ينصرانه أو يمجسانه". إذا كان للبيئة تأثير قوي وكبير في ترسيخ وتذكير الأديار في نفوس الإنسان، فلا سيما تأثيرها لسلوك الإنسان اللغوية، فإنه لا يختلف فيه اثنان أن للبيئة تأثير قوي وجلي لتكوين لغة الإنسان.

يرى مصطفى فهمى أحد النفسانيين أن العوامل التي تؤثر في نجاح المتعلم هي: الميول والدوافع، والاجتهاد، والمعايير الاجتماعية والأخلاقية، ومخاوف الفرد وآماله وكل ما يتعلق بذاته. وذهب الآخر أن العوامل التي تؤثر في نجاح المتعلم ثلاثة وهي: العوامل الداخلية والعوامل الخارجية والمدخل. والعوامل الداخلية نوعان جسمية وروحية،

فالجسمية هي القوة الفصلية الدالة على صحة الأعضاء الجسم وتؤثر في النشاط وعملية المتعلم خلال التعلم، وأما النفسية التي يجب مراعاتها منها، القدرة العقلية والموقف والمواهب والرغبة والدافعية والعوامل الخارجية وهي نوعان أيضا البيئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرس والمجتمع والأصدقاء. وأما البيئة غير الاجتماعية مثل البيت والمدرسة والوسائل والطبيعية. ومدخل المتعلم، وهو يشمل الطرق أو الاستراتيجية التي يستخدمها المتعلم وهي تؤثر كثيرا في نجاحه في التعلم. وأيضا، البيئة في عملية التعليم تستطيع أن تكون والوسائل لزيادة دوافع الطلبة في دروسها في المدرسة.⁵

ومن المعاهد التي تقوم بتكوين بيئة اللغة العربية معهد الأمين الإسلامي بفرنـدوان سمنب مدورا، يسعى هذا المعهد من أجل استيعاب الطلبة لمهارات اللغوية للطلبة. وهذا المعهد يهيئ بيئة اللغة العربية حتى تساعد على ترقيتها. مع ذلك، واقع الطلبة أو المتخرجين لا يستوعبون كثيرا على المهارات الأربعة، وكأنه بوجود البيئة يتركز على استيعاب مهارة الكلام، ولا يستوعبون على القواعد بدقة، ولا يفهمون النصوص جيدا، ولا يستطيعون

⁵ M. Basyiruddin Usman, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: Ciputat, 2002), h. 14.

على الكتابة الطيبة. بالقرارة مع بعض معاهد الأخرى في كندا نجان ومعهد ابن مسعود أنه لا يتعلق بتعليم نظرية للغة فحسب لكن يمارسها حول البيئة للغة اليومية.⁶

ومن الملاحظ أن بيئة اللغة العربية تبدو أنها لم تقم كما هم المطلوب، نجد هناك مشكلة في تهيئتها واكتساب اللغة العربية، من هذه المشكلات هي: الطريقة المستخدمة، وتقديم المواد واستعمالها والبرامج التي تقام وكذلك الوسائل.

إن البحوث التي تتناول الدراسة عن تكوين بيئة اللغة العربية واكتساب المهارات العربية قليلة بل هي لا توجد البحوث التي تختص بها. ومن أحد البحوث التي تتعلق بالبيئة العربية هي: " البحث الذي قام به أحمد عيسى أنصاري (١٩٩٥) طالب الجامعة الحكومية مالانج، قام بالبحث الوصفي عن حال البيئة العربية في المعهد "نور الحرمين" الإسلامي فوجون مالانج. ولم يبحث كيف تكوين البيئة العربية في ذلك المعهد، ومن نتيجة بحثه أن العوامل التي تساعد على إنشاء البيئة العربية هي: (١) وجود القرار من المعهد (٢) التشجيع على تنفيذ ذلك القرار، (٣) التجسس (٤) العقاب، (٥) طاعة الطلاب

⁶ Yasmadi, *Modernisasi Pesantren*, Ciputat: Quantum Teaching, 2005, h. 117.

لنظام المعهد والمربي (٦) اللوحات اللغوية، (٧) قسم ترقية اللغة، (٨) النشاطات باللغة العربية، (٩) استخدام اللغة العربية في عملية التعليم، (١٠) المراجع العربية.^٧

من بحث الأعلى، لأن البيئة اللغوية مهمة لمساعدة تعليم اللغة، تريد الباحثة أن تحلل البيئة اللغوية في معهد الجامعة للبنات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين لأن في ذلك المعهد موجود التكوين وهو تكوين بيئة اللغة العربية التي تعلم المعلمة في كل يوم هو تعليم اللغة أسبوعين: الأسبوع الأول هو تعليم لغة العربية والأسبوع الثاني هو تعليم لغة الإنجليزية. ولذلك تريد الباحثة أن تبحث عن تعليم لغة العربية فقط. ومن البحث التي تنشر الأعلى فالباحثة تريد أن تعال عميقا عن تعليم البيئة اللغوية في ذلك المعهد ولذلك ستقدم الباحثة البحث تحت الموضوع: تكوين بيئة اللغة العربية بمعهد الجامعة للبنات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

ب- التحديد الإجرائي

مقصود من الموضوع التي ستقدم الباحثة هو:

^٧ حلومي زهدي المرجع السابق، ص. ١١.

١. تكوين هو عملية النظري، الطريقة لأهداف الأشياء الخاصة، مقصوده هو عملية نظري البيئة اللغوية لمساعدة الطلبة في تعليم اللغة العربية، مثل إعطاء المفردات، لوحة اللغة، التمرينات غير ذلك التي تصنع لسهل تعليم اللغة العربية.
٢. البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تكوينها في واقع حياتهم اليومية. أما البيئة التي نقصدها لها هي بيئة اللغة العربية، إذن البيئة هنا جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تكوينها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم وتعليم اللغة العربية. بيئة اللغة العربية هي كل شئ في حولنا وهي: الإنسان، الجمادات والثقافي، التي طبقت في معهد الجامعة للبنات بجامعة أنتساري. وتقصد بالبيئة هنا هي بيئة الإصطنائية.
٣. معهد الجامعة للبنات هو مكان النبات للطلبة الجديدة، هو مكان الخاص للطالبات
٤. جامعة أنتساري هي جامعة الإسلامية الحكومية في بنجرماسين.

ج- أسئلة البحث

الأسئلة من تكوين بيئة اللغة العربية بمعهد الجامعة للبنات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين هي:

أولاً: كيف تكوين بيئة اللغة العربية في معهد الجامعة للبنات بجامعة أنتساري

الإسلامية الحكومية بنجرماسين؟

ثانياً: ما العوامل التي تؤثر في تكوين بيئة اللغة العربية في معهد الجامعة للبنات

بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين؟

د- أهداف البحث

الأهداف من هذا البحث كما يلي:

١. لمعرفة تكوين بيئة اللغة العربية بمعهد الجامعة للبنات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.
٢. لمعرفة العوامل التي تؤثر في تكوين بيئة اللغة العربية في معهد الجامعة للبنات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

هـ- أسباب اختيار الموضوع

سبب الباحثة تختار ذلك الموضوع لأن:

١. تريد الباحثة أن تعالـم كثيراً عن تكوين بيئة اللغة العربية بمعهد الجامعة للبنات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

٢. بيئة اللغة العربية هي وسيلة مهمة التي أساس تستطيع مساعدة الطلبة في تعليم اللغة العربية.

و- فوائد البحث

نتيجة هذا البحث يرجو أن يعطي عليه الأهمية كما يلي:

١. أهمية النظري

نتيجة هذا البحث يرجو أن يعطي عليه الأهمية لتطوير علوم التربية والتعليم

خصوصا لتعلم اللغة العربية.

٢. أهمية التكوين

أولاً: المعلمة

أ) يصير وسيلة سديدة لكنها متنوعة.

ب) لتيسير تفيذة تعلم اللغة العربية في الأوقات الآتية.

ج) ليرقي اللغة بتكوين البيئة.

د) ليرقي أربع مهارات.

هـ) ترقية نشاط الطلبة في التعلم.

و) تطوير وسيلة التعليم والتعلم.

ثانياً: الطلبة

- أ) تممو همة الطلبة في تعلم اللغة العربية.
 ب) ترقى مفرداة الطلبة في تعليم اللغة العربية.
 ج) ترقى أربع مهارات الطلبة في تعليم اللغة العربية.
 د) تصير جاذبية فرحة للطلبة في تعلم اللغة العربية.
 هـ) ترقية تحصيل الطلبة في تعلم والمفردات واتفان.
 و) زيادة مشاركة الطلبة في التعلم والتعليم.

ز- هيكل البحث

في هيكل البحث سآيين خمسة فصول:

١. في الباب الأول يشتمل المقدمة تتألف من خلفية البحث، تعريف المصطلحات، أسئلة البحث، أسباب اختيار الموضوع، أهداف البحث، فوائد البحث، هيكل البحث.
٢. الباب الثاني أبحث عن الإطار النظري يتألف من تعريف البيئة اللغة العربية، وظيفة ومنفعة تكوين بيئة اللغة العربية، معيار اختيار المدرس في تكوين بيئة اللغة العربية.
٣. الباب الثالث يشتمل منهج البحث يتألف من موضوع وذاتي البحث، البيانات والمرجع البيانات، طريقة جمع البيانات، إطار أساس البحث، طريقة معلومية، تحليل البيانات ومنهج البحث.
٤. الباب الرابع يشتمل تحليل البيانات ومناقستها يتألف من لمحة عن موقع البحث، تقديم البيانات وتحليل البيانات.
٥. الباب الخامس يشتمل الخاتمة يتألف من خلاصة البحث، توصيات البحث، الإقتراحات والمراجع.

